

١٠ تفسير سورة الأنفال من الآية ١ إلى الآية ٤١ للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - ٠٠:١٥ منتبعهم بحسنان الى يوم الدين اما بعد الحمد لله الذي من علينا بهذا اللقاء في هذه الدورة المباركة دورة الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وان لنغتبط - ٠٠:٣٨

ان نجتمع من اجل ان نتدارس كتاب الله جل وعلا. ونسأله الله العلي العظيم ان يتقبل منا ومنكم. وان يجعل هذه المجالس في ميزان من حسناتنا يوم نلقى الله جل وعلا. وقبل البدء - ٠٠:١٠

بالدرس اذكر بامور اولها ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه قال من صلى صلاة ثم جلس ينتظر الصلاة التي تليها فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط - ٠٠:١٧

فهو مثل الرباط في سبيل الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال فذلكم الرباط. ومعلوم اجرى الرباط في سبيل الله فلو ان الانسان صلى العصر في هذا المسجد المبارك ثم احتسب بقلبه من غير ان يتكلم - ٠٠:٤٤

انه يريد ينتظر صلاة المغرب ومن ثم صلاة العشاء وهذا الذي يحبسه ينتظر في المسجد للدرس ولاجل ايضا ان هاتين الصالاتين فذلكم الرباط فذلكم الرباط انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - ٠٠:٥٦

ولهذا ذكر شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ان العمل الصالح ينبغي ان يسبقه ثلاثة امور اولها التبعد فيه لله جل وعلا نية التبعد حينما يؤذن الانسان العمل بقلبه ينوي انه يتبع لله بهذا - ٠٠:٢٤

والامر الثاني طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا العمل اكتسب ذلك انه يفعل هذا طاعة لله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث احتساب الاجر والثواب. عند الله عز وجل. بهذا - ٠٠:٤٦

امل هذه ثلاثة امور اذا استحضرها العبد المسلم سينقلب بخیر عظيم التبعد لله عز وجل بالعمل الذي تقوم به طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم احتساب اجر ذلك وثوابه عند الله جل وعلا. اذا - ٠٠:٣٤

الاولى انتظار الصلاة يجعل الانسان هذا في قلبه يتبع لله بهذا الرباط ويطيعه الرسول صلى الله عليه وسلم. وايضا يحتسب اجر هذا الرباط عند الله جل وعلا. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية - ٠٠:٣٢

ايضا وهي نية الاعتكاف فان الصحيح الذي عليه جمهور اهل العلم ان الاعتكاف ليس له وقت و زمن محدد. فيجوز ولو بوقت يسير كما هو كما حرر ذلك شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله - ٠٠:٤١

قال ابدا ولو لحظة ولو وقت يسير فالانسان اذا دخل المسجد ثم نوى بذلك او احتسب عند الله جل وعلا الاعتكاف الى ان يخرج من هذا المسجد هذا له اجر المعتكفين - ٠٠:٤٣

هذا فضل عظيم لكن يكون يتبع لله بذلك طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واحتسابا للاجر والثواب وامر ثالث وهو احتساب ايضا احتساب الذكر لانه جاء في صحيح الترغيب وصححه الشيخ الالباني ولعلي غدا ان شاء الله - ٠٠:٤٢

اؤكد لكم رقم الصفحة والجزء ونص الاحاديث لكن معناها ان الذي يجلس بعد العصر حتى تغرب الشمس مثل الذي يجلس بعد صلاة

الفجر الى طلوع الشمس له الاجر العظيم عند الله عز وجل - 00:04:49

وامر الرابع ايضا احتساب العلم احتساب المذاكرة مدارسة ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله قسموا فيما بينهم وهذا الموفق يا اخوان الموفق من يعمل اعمال يسيرة - 00:05:06

لكن يحصل بها اجر كثيرة هذا توفيق الله عز وجل. من الناس من يأتي الى المسجد مثلا اشبه ما يكون بالعادة انه يصل الى الجماعة من الناس من يحتسب هذا المجيء - 00:05:24

عند الله عز وجل وينوي به الطاعة لله والتعبد له والحاصل النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. وامر النية عظيم - 00:05:39

حتى ما يتعلق بامور الانسان الخاصة كما جاء في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض احكام صدقة لكن متى اذا كان يعني يريد ان يعف نفسه وزوجه ويطلب الولد - 00:05:55

هذا كلها اعتبارات صحيحة وهو مأجور عليه بل جاء في الحديث الاخر حتى ما يجعل احكام في في امرأته حتى اعطاء اطعام زوجته واولاده له في ذلك الاجر اذا احتسب ذلك - 00:06:13

انتبهوا لمسألة النية فانها تختصر لكم مسافات طويلة وتحصل بها على اجر كثيرة اه هذا ما اردت ان اقدم به بين يدي درسنا وكما لا يخفى عليكم انا ان شاء الله سنقوم بتفسير سورة الانفال سورة التوبية وسورة - 00:06:29

يونس ونسأل الله عز وجل الاعانة والتسديد يقول الله جل وعلا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله وان كنتم مؤمنين. اولا بين يدي هذه السورة اسمها سورة الانفال. وعلى هذا اهل - 00:06:47

تفسير واهل الحديث وجاء ذلك مصريا به عن الصحابة رضي الله عنهم هذه السورة تسمى سورة الانفال. وايضا تسمى سورة بدر وهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سماها سورة بدر لانها نزلت في غزوة بدر - 00:07:16

اما نوعها فجمهور اهل العلم على انها سورة مدنية وقال ابن عباس مدنية الا سبع ايات بدءا من قوله جل وعلا واذ يذكر بك الذين كفروا - 00:07:39

يعني من قوله واذ يذكر بك الذين كفروا سبع ايات هذه مكية والصواب هو قول الجمهور كما سبق تقريره ان الاصل ان السورة تأخذ حكما واحدا مكية او مدنية الا اذا دل الدليل الصحيح الصريح على خلاف ذلك - 00:08:01

فلو ووجه قام دليل يدل على ان هذه الایات نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نصير اليه والا الاصل ان الصورة كلها مدنية. وكذلك العكس لو قلنا هذه السورة مكية - 00:08:27

الا اية كذا وكذا مدنية نقول هل قام دليل صحيح صريح في ذلك؟ والا الاصل ان السورة تأخذ حكما واحدا من باب التذكير ما هو المكي وما هو المدنى؟ لما قلنا هذه السورة المدنية. الشيخ عمر وان هذه السورة مدنية. ما معنى مدنية - 00:08:42

انصر بعد الهجرة هو اصح الاقوال انكم تعرفون آن نوع السورة هي ثلاثة اقوال المكي والمدنى فيه ثلاثة اقوال قول بان المكي ما كان خطابا لاهل مكة والمدنى ما كان خطابا لاهل المدينة. وهذا القول ضعيف - 00:09:06

لماذا؟ لأن هناك في القرآن ما ليس خطابا لاحد ما ليس خطابا وليس فيه تخصيص اهل مكة ولا اهل المدينة. فيبقى يثبت واسطة هذا القول. هناك مكي وهناك مدنى والباقي - 00:09:30

هذا القول ضعيف. والقول الثاني قال ان المكي ما نزل بمكة والمدنى ما نزل بالمدينة. وهذا ايضا قول ضعيف لانه يثبت واسطة. كيف هناك القرآن نزل في تبوك هناك قرآن نزل بالطائف - 00:09:45

هناك قرآن نزل بدر هذا نقول هذا قرآن بدر وهذا تبوك ولا ولا قائل به. والقول الثالث هو اصح الاقوال الذي اعتمد الزمان اعتمد الزمان والوقت فقال ما قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فهو مكي ولو كان نزل اثناء - 00:10:05

النبي صلى الله عليه وسلم لو ثبت ان هناك شيء من القرآن نزل اثناء مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل الى المدينة الى

قباء فانه يعتبر مكي - 00:10:27

وما بعد وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فانه يعتبر مدنی حتى لو نزل بمكة مثل قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفة عام حجة الوداع - 00:10:39

يوم الجمعة ومع ذلك العلماء يدعونها مدنیا بناء على هذا القول فهذا هو اظهر الاقوال والله اعلم. اذا سورة الانفال المدنیة يعني انها نزلت بعدها الهجرة بل هي نزلت في غزوة بدر وغزوة بدر في السنة - 00:10:57

ثانية من الهجرة. نعم طيب اذا هذا نوعها وهذا اسمها واما عدد اياتها فعدد اياتها ست وسبعون اية في العد المكي في عهد اهل مكة ست وسبعون اية وفي عد - 00:11:13

في عند اهل مكة واهل البصرة ايضا ست وسبعون اية. وفي عد اهل الشام سبع وسبعون اية. وفي عد اهل الكوفة خمس وسبعون اية. اذا اختلفت منهم من يقول ست وسبعون منهم من يقول ست وسبعون منهم من يقول سبعون وسبعون. ونبهنا على -

00:11:34

انا لان لا يقع فيها اشكال انه ليس معنى اختلاف العادين في العدد انها هناك اختلاف في القرآن لا لكن منهم من يعد هذه الاية هذه الجملة مثلا سطر او سطر نصف يعدها اية واحدة - 00:11:54

والاخرون يدعونها ايتين مثلا ومن هنا يستلتف العد لكن القرآن هو نفسه ما زاد فيه حرف ولا نقص منه حرف هو هو آآل المسألة التي تليها عدد كلمات هذه السورة - 00:12:14

قال العادون ان عدده الف وست مئة وواحد وثلاثين كلمة الف وست مئة وواحد وثلاثين كلمة طيب عدد حروفها خمسة الاف ومئتان واربع وتسعون خمسة الاف ومئتان واربع وتسعون وهذا ذكره ابن كثير رحمه الله على غير العادة لكن هنا ذكر عدد الایات وعدد الكلمات وعدد الاحرف - 00:12:33

طيب هذا له ثمرة لا شك اذا علمت انك اذا قرأت هذه السورة فان فيها خمسة الاف ومئتان واربع وتسعون حرف والحرف حسنة والحسنة بعشر امثالها على على الاقل كم يحصل الانسان من الاجر والخير الوفير الكثير - 00:13:02

ولهذا قراءة القرآن رشد ورشد وتقوى وتوفيق من الله جل وعلا. هم من اهل القراءة من اهل القراءة القرآن كل يوم. هذا من وفقه الله عز وجل يهمه الانسان يحرص على ذلك - 00:13:25

كما هو دأب الصحابة دأب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بل كما جاء ان ابن عمر كان في اخر عمره رضي الله عنه كما جاء بسند صحيح عنهم من قول نافع مولاه. قال كان ابن عمر - 00:13:41

رضي الله عنه الصلوات الخمس في الجماعة في المسجد وما بينهما المصحف في يده وما بينهما المصحف بيده يعني المصحف دائما يقرأ القرآن الا اذا جاء وقت الجماعة ترك وذهب الى المسجد وما سوى ذلك القرآن - 00:14:01

وهذه فيه فائدة ايضا اخرى وهي وذهب اليه بعض اهل العلم ان القراءة بالمصحف ذهب بعض اهل العلم الى ان القراءة بالمصحف افضل من القراءة عن ظهر قلب كيف قالوا لانه يجتمع عندك عمان عمل اللسان وعمل العين - 00:14:21

عمل العين تنظر لا هذا عمل وعمل اللسان. وبعض اهل العلم يقول لا الحفظ وعلى كل حال الانسان ينظر لله الاخشع له والاحظ لقلبه هل هو قراءة من حفظه او يقرأ في المصحف او ان كان يشق عليه القراءة من المصحف الامر فيه سعة ولله الحمد - 00:14:39

طيب آآآ وقت نزولها نزلت بعد حينما اختلف الصحابة في الانفال وهذا بلا خلاف يعني بعد معركة بدر مباشرة هذا بلا خلاف بين اهل العلم هذا وقت نزولها وترتيبها نزلت بعد سورة البقرة - 00:15:00

قالوا نزلت بعد سورة البقرة فهي ثاني سورة وهي نزلت في المدينة يعني البقرة الاولى ثم سورة الانفال وهي التاسعة والثمانون في عدد نزول سور القرآن التاسع والثمانون - 00:15:24

من عدد ايات عدد سور القرآن مية واربعة عشر ليس كذلك اغلبها من المكي لانها قصيرة هي رقم تسعة وثمانون من في ترتيب السور. طيب فضلها روى الطبراني بسند صحيحه - 00:15:43

الشوکانی والالباني ان النبي صلی الله عليه واله وسلم كان يقرأ في صلاة المغرب بسورة الانفال في الركعتين كان يقرأ في صلاة المغارب بسورة الانفال في الركعتين يعني يقسم سورة الانفال بين الركعة الاولى والثانية. هذا الحديث صحيح - [00:16:09](#)
ولهذا لو طبقه الامام احياناً فان هذا من السنة لكن ينظر وينظر حال الناس خشي يحدث فتنة والا هذا من السنة النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ هذا يعني في بعض الاحيان كما ثبت انه قرأ بسورة الطور - [00:16:41](#)

في صلاة المغرب ثبت انه قرأ بسورة الاعراف هذا كله ثابت لكن ليس معنى ذلك انه دائم وابدا بل الاعم الالغب ان ان صلاة المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل مسار المفصل من الضحى الى الناس الى اخر المصحف - [00:16:58](#)

طيب اذا هذا الحديث من روماہ الطبراني ما لفظه النبي صلی الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة الانفال في صلاة المغرب في الركعتين طيب آآآ بعد ذلك يقول الله جل وعلا يسألونك عن الانفال - [00:17:17](#)

الذين يسألونهم الصحابة رضي الله عنهم ومن هنا نتعرض للسباب نزول هذه السورة او هذه الآية وما بعدها فقد جاء في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قتل - [00:17:42](#)

سعید بن العاص واخذ سيفه وكان يسمى ذا الكتبة فأتىته قال فأتيت النبي صلی الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحة في في القبض في القبض يعني في الغنيمة فيما قبضناه منهم - [00:18:05](#)

قال فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله. من قتل اخي قتل اخوه عمير ذاك اليوم. قال واخذ سلبي قال فما جاوزته الا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال يسألونه فقال لي رسول الله صلی الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك - [00:18:36](#)

والحديث في صحيح مسلم وله الفاظ. لكن هذا خلاصته. ان سعد ابن ابي وقاص يقول نزلت فيه ولهذا في يعني هذه اللفظ الذي ذكرته لكم اه عند الامام احمد لكن جاء في صحيح مسلم ايضا ما يدل على ذلك - [00:18:56](#)

نعم قال يعني يؤكّد هذا المعنى على كل حال اذا هذا في صحيح مسلم ان ابن ابي ابن ابي وقاص يقول نزلت في وهذا الارهاب يقول نزلت في اربعة اربعة ايات وذكر هذه منها. اذا هذا القول انها نزلت في سعد ابن ابي وقاص وهذا فيه نوع اشكال. لماذا؟ لأن الله - [00:19:21](#)

يسألونك وهو واحد يسألك القول الثاني والسبب الثاني وهو حديث عبادة ابن الصامت رواه الامام احمد عن ابی امامۃ عن عبادة ابن الصامت قال خرجنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فشهادت معه بدرالاتقى الناس - [00:19:45](#)

فهزم الله تعالى العدو فانطلقت طائفة في اثارهم يهزمون ويقتلون الصحابة انطلقوا في اثر المشركين يقتلون ويهزمون. قال واكبت طائفة على العسكر المال يحווونه ويجمعونه واحدقت طائفة برسول الله صلی الله عليه وسلم لا يصيّب العدو منه غرة - [00:20:10](#)
حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض رجع الناس واجتمعوا قال الذين جمعوا الغنائم نحن حoinاها وليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا. نحن منعنا عنها العدو وهزمناهم - [00:20:36](#)

وقال الذين احذقو برسول الله صلی الله عليه وسلم لست محق بها منا نحن احذقنا برسول الله صلی الله عليه وسلم وخفنا ان يصيّب العدو العدو منه غرة قال فنزلت - [00:20:56](#)

يسألونك عن الانفال. لكن هذا السبب يقول عنه البخاري صاحب الصحيح يقول ضعيف لضعف عبد الرحمن ابن الحارث وسليمان بن موسى هو وقوف الاضطراب في متنه فيه اضطراب بل فيه نكارة ايضا - [00:21:12](#)

لان المعروف ان الذي احذقه بالنبي صلی الله عليه وسلم ان ذلك كان قبل الغزو ثم ذلك بدأ الغزو هو ان الناس كلهم قاتلوا المشركين واقبلوا عليهم وليس ان بعضهم جالس يأخذ المال وبعضهم صار يطارد المشركين. ففي النكارة اذا هذا السبب لا يصح. السبب - [00:21:35](#)

الذی یلیه وسب الثالث ما رواه ابو داود بسند صحّه الشیخ الالباني في صحيح ابی داود عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر لاما كان يوم بدر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صنع کذا وكذا فله کذا وكذا - [00:22:02](#)

فتتسارع في ذلك شبان الرجال وبقي الشیوخ تحت الرایات فلما كانت المغانم جاءوا يطلبون الذي جعل لهم فقال الشیوخ لا تستأثروا

علينا فان كنا ردها لكم سندًا ردها لكم ولو انكشفترم - 00:22:28

لفتئم اليها فتنازعوا فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال الایات. وهذا والله اعلم هو الاظهر. انها نزلت في الصحابة عموما حينما حصل قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصاب كذا فله كذا وكذا فالشباب بادروا - 00:22:54

وبقوا غيرهم وكبار السن تأخرروا ولكن قالوا نحن ايضا لنا فيها نصيب ولنا فيها حظ فخلاصة السبب ان الصحابة حصل بينهم اختلاف في مسألة الغنيمة فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه الایات - 00:23:14

يقول الله جل وعلا يسألونك اي اي اصحابك يا نبينا يسألونك عن الانفال الانفال جمع نفل جمع نفل بالتحريك والنھل مشتق من النافلة مشتق من النافلة وهي الزيادة في العطاء هذا هو الاصل - 00:23:35

وقد اطلق العرب في القديم الانفال على الغنائم في الحرب. اذا قاتلوا عدوا حتى قبل الاسلام اطلقوا على ما يحصلون عليه من المال امثال او نھل لماذا؟ كانهم يرون انه زيادة عن المقصود من الحرب. هم لما يقاتلون غيرهم - 00:24:00

يريدون هزيمتهم او قتلهم فيأتيه فوق ذلك مال فيقول هذا نافلة يعني هذا زيادة. هنا كان نريد قتالهم او نريد هزيمتهم فهو مستخدم وهو كذلك في الآية على الراجح ان الانفال هنا المراد بها الغنيمة - 00:24:28

المراد به الغنيمة وهذا جاء عن ابن عباس في صحيح البخاري قال ابن عباس الانفال الغنيمة او الانفال الغنائم كلها والغنيمة سبأتهي الكلام عليها وهي المال الذي يحصل عليه المسلمين عند قتال العدو. عندما يكون هناك ايجاف - 00:24:50

وحرب معركة المال الذي يؤخذ من العدو يسمى غنم و اذا كان اخذ منهم من غير ايجاف كما لو ان المسلمين لما حاصروا الكفار فروا وتركوا اموالهم من غير القتال - 00:25:14

او شذ منهم شيء من اموالهم او ابلهم فجاءت الى المسلمين واخذوه من غير قتال. هذا هو النفل هذا هو الانفال ومن هنا في تداخل بين المثال والغنيمة. فالمراد به في الآية الانفال هنا المراد بها ايجاف - 00:25:34

الغنيمة بدليل ما سبأتهي ولو ان ما غنمتم من شيء فان لله خموسا يعني في القرآن يفسر بعضه بعضا ومن هنا استشكل بعض اهل العلم في الانفال في الآية خمسة اقوال. القول الاول ان الانفال هي الغنائم. سواء بسماء او بسوء - 00:25:52

وهذا هو الصواب الذي يدل عليه سبب نزول الآية. القول الثاني ان الانفال المراد به ما ينفله الامام لبعض الاشخاص من سلب او نحوه بعد قصر قسم اصل المفعم. يعني اذا قسم الغنيمة ثم نفل احدا كما نفل سعد - 00:26:12

ابن ابن ابي وقاص بعد قسم الغنيمة نفى له شيئا زائدا هذه هي الانفال. وهذا هو الذي يعني يعتبره فقهاء اذا اطلق الانفال في عرف المتأخرین كتب الفقهاء يريدون به هذا - 00:26:36

والقول الثالث ان المراد به الخمس الذي جعله الله لاهل الخمس واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خموسه. وهذا الخمس هي الانفال والقول الرابع المراد بهم اشد من اموال المشركين الى المسلمين - 00:26:53

ما شذ من اموال المشركين المسلمين من دون قتال من عبد او امة او بهيمة انعام او نحو ذلك والقول الخامس وهذا يدله حديث سعد بن ابي وقاص لا وفيه يعني لا يدل عليه من كل وجه وهو ان المراد بالانفال ما ينفله الامام لبعض السرايا زيادة على - 00:27:13

قسمهم مع بقية الجيش بعض السرايا السرية يقول هي مجموعة من الجيش تخرج من اصل الجيش في مهمة خاصة سمي سرية تنطلق من الجيش فيصيرون مثلا عدوا او يصيرون منه مالا. بعض اهل العلم قال هذه هي الانفال. والصواب والله اعلم ان الانفال هنا معنى الغنائم - 00:27:42

الانفال هنا هي الغنائم بدليل سبب نزول الآية فانها نزلت في الصحابة رضي الله عنهم حينما تساءلوا في الاموال التي حصلوا عليها عند قتل كفار قريش. وهزيمتهم. هذا يدل على ان المراد به هي الغنيمة ما - 00:28:09

يسى بالغنيمة فهي شاملة للمال الذي اخذه المسلمين عن طريق قتال الكفار هذا هو الصواب وهذا الذي دل عليه سبب نزول الآية. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله. قل الانفال لله والرسول - 00:28:29

يعنى يسألونك يسأل اصحابك عن الغنائم التي غنمتموها يوم بدر من هي؟ فقل لهم لله ولرسوله يضعانها يضعانها كيف شاء. هذى

اول معركة واول مرة يحصل مثل هذا الامر وهو حصول شيء من المال من الكفار عند - 00:28:48

تعليم هذه معركة بدر الكبرى قال قل امثاله لله ولرسوله. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. فاتقوا الله اي اجعلوا بينكم وبين عذاب الله
وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه بانه بالتقى يستجيب العبد لكل - 00:29:12

الشرعى لكل الدين فیأتمر بالاوامر ويجتنب النواهی. اي اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه ومن ذلك
طاعة الله ورسوله في امر الغنائم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - 00:29:36

ذات بينكم قال ابن جرير الطبرى وهو لاحظ المعنى فقط قال ذات بينكم اي الحال التي بينكم اي الحال التي اي واصلحوا الحال التي
بينكم وجعل ذات هنا بمعنى الحال نظر الى المعنى - 00:29:54

وبعض اهل اللغة جاءت عنه اقوال كما جاء عن ثعلب ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح قال ذات بينكم اي الحال التي بينكم هاي الحال
التي بينكم فالتأنيث للحالة ذات - 00:30:19

وقال الزجاج معنى ذات اي حقيقة ذات بينكم حقيقتها ما بينكم. ولهذا تقدير الكلام اصلاحوا حقيقة وصلكم لان البين كما مر معنا
تقطع بينكم وتقطع بينكم قراءتان صحيحتان سبعينتان وذكرنا ان البين - 00:30:35

من الاضداد يأتي بمعنى القطع ويأتي بمعنى الوصل ولهذا ابن جرير رحمة الله عمد الى المعنى ومثله ابن كثير. اذا فاصلحوا ذات
بينكم اي اصلاحوا الحال التي بينكم. وقال السعدي رحمة الله اي اصلاحوا ما بينكم من التناحر والتقاطع والتدابير بالتواز والتقارب -
00:31:08

والتواصل يعني يسبحوا فيما بينكم هذا الخلاف الذي حصل بينكم بسبب الانفال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم تصالحوا وذلك الرضا
بقسم الله ورسوله والاصلاح فيما حصل بينهم من اختلاف هذا دليل على اهمية يا اخوان صلاح ذات البين - 00:31:38

لان فساد ذات البين هي الحالة. لا تحلق الشعر تحلق الدين وهذا امر نحن رأيناه وانتم رأيتموه اذا فسد ما بين اهل الخير فسد ذات
البين كم يحصل من الشر - 00:32:03

كم يقطع من الارحام؟ كم يضيع من الحقوق اي نعم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين اطيعوا
الله ورسوله في هذه الانفال وفي غيرها اطيعوا الله ورسوله في كل - 00:32:18

ما امركم به من اوامر وفي اجتنابه ما نهاكم عنه من النواهی ومن ذلك ما امركم به او قسمه بينكم في الانفال او الغنائم التي
اخذتموها من عدوكم. ان كنتم مؤمنين حق الایمان. ان كنتم مؤمنين هذا حق الایمان فاطيعوا الله ورسوله - 00:32:39

وهذه الحقيقة بيت مهم يجب ان نقف عنده. انظر في حالك انت هل تطيع الله ورسوله في كل شيء ولو خالف هواك ولا كما يقول
بعض الناس قال اذا نصحته على خطأ قال كم ما عندي من هالخطأ الا هذا ان شاء الله انا من اهل الجنة - 00:33:01

هاي مصيبة ذي استمرى لا يا اخي اتق الله. انظر في قلبك هل هواك تبع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء عن الله عن
رسوله فاذا كنت والله تطيع الله ورسوله في كل شيء فهنيئنا لك - 00:33:28

انت تحقق هذا الشرط ان كنت كذلك فانت من المؤمنين وامن كان لا انسان يخذل اللي ي يريد او تغلبه نفسه او شهوته فيعمل
بعصبية الله في بعض الاحيان - 00:33:45

عليه ان يراجع ايمانه هنا والایمان يقتضي سمعنا واطعنا في كل شيء طيب هل هذه الاية منسوخة او محكمة؟ يسألونك عن الانفال
قال بعض اهل العلم انها منسوخة ولعل الذي قال به قتادة - 00:33:59

قال به قتادة قال ابن زيد نعم لا قال قاله ابن عباس جاء عن ابن عباس وقاله مجاهد وعكرمة والسدى والجمهور على ان الاية
محكمة. ما الذي ينسخها؟ قالوا يسألونك عن الانفال. قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. قالوا نسخ - 00:34:25

قوله جل وعلا واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه خلاص رسفت هذه الاية والجمهور يقولون لا ما في نسخ لماذا؟ لان الاصل
في القرآن الاحكام ولا يثار عند النسخ الا عند تغذر الجمع - 00:34:57

وهنا الماء الجماعي ممكن كيف في هذه الاية بين الله عز وجل ان الانفال لله ورسوله. فهما يحكمان فيها ويسرعان لكم الاحكام فيها.

وفي تلك الآية جاء البيان والإيضاح فهي لله ورسوله ثم جاء في تلك الآية بيان كيف تقسم - 00:35:14

وهذا هو الصواب ان الاية محكمة وتلك الاية التي ستأتي المتأخرة هي بيان لهذه الاية هذه الاية بينت نزعتها من - [00:35:37](#)

ايدي الصحابة لا تختلفون فيها فهي لله ورسوله وهناك قسمها الله جل وعلا وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم ببيان هذه القسمة
كيف تقسم اربعة اخemas للمقاتلين وخمس واحد يقسم خمسة اقسام خمسة اخemas كما سيأتي - 00:35:59

نعم قال الله جل وعلا اه هنا فائدة نريد ان نذكرها. الغنائم ايها الاخوة هذى من خصائص هذه الامة من قبلنا كانوا لا تحل لهم الغنائم
كما جاء في الحديث الذى في الصحيحين ان نبيا من بنى اسرائيل - 00:36:18

من السماء فتحرق الغنيمة كلها فلما انتصر هذا النبي ولعله يوشع بالنون - 00:36:43

جمعوا الغنائم فلم تنزل هذه النار من السماء فقال فيكم غلول فجمع بنى اسرائيل وبايعوه رؤساء الاسباط الثاني عشر امير كل صدق او عريف كل صدق جاء وبايعه فلما بايعه الذي فيه فيه - 00:37:08

الغلو لصقت يده بيده يهدي النبي فقال الغلو فيكم الغلو. فرجع الى صدقه فوجدوا احدهم قد غلى مثل رأس الثور من الذهب قد غله فجأوا به فاحرقته النار اذا ما كانت الغنائم حلال للانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا من خصائص هذه الامة

فطلت على الانبياء بخمس بعض الالفاظ بست وفي البخاري وغيره. وذكر منها واحلت لنا الغنائم ما كانت حلال لمن قبلنا من الامور
02:38:00 - المكان: طرس - هذه الامة صارت هـ

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظلي رحمي هذا من افضل ما يكون ولهذا قال ابن القيم وغيره قال هذا من افضل ما مكاسب الماء ما ما يأتى ع طرية الغنيمة ع طرية قتانا العدم بالطريقة الصحيح الطريقة الشاعر 00:38:18

قال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انما هنا تفيد الحصر فالمؤمنون حقا المؤمنون ينحصر وصف الايمان المؤمنون حقا هم الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. اذا ذكر الله جل وعلا عندهم وجلت قلوبهم. ومعنى - 00:38:40

ابن كثير يميل الى هذا وان كان ابن القيم رحمة الله فرق فائدة وهذه فائدة مهمة جدا - 00:39:09

في كتابه مدارج السالكين في المجلد الاول صفحة خمس مئة واثنتي عشر فرق رحمه الله بين الوجل والخوف والخشية وهو هذى كلها جاءت في القرآن الرهبة والخوف والوجل والخشية كلها جاءت في كتاب الله - 00:39:38

في كل وقت يدل على الخوف من حيث الجملة. لكن اذا اجتمعت في فرق بينها فقال ان الوجل قال هذه الفاظ متقاربة غير متراaffe لاحظ متقاربة غير متراaffe شو الفرق بين المتراaffe - 00:40:00

نفس الكلمة نفس المعنى هلم تعال اقبل لا هذه هي متقاربة لكتها غير متراوفة. كل واحد منها له معنى. قال فالوجل خفقان القلب
وانصداعه خفقان القلب وجه الى قلبه يعني صار القلب يضطرب - 00:40:23

يسمى وجل. قال والخوف اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف - 00:40:48

والخشية هي الخوف مع العلم بمن تخاف منه هو الخوف لكن فيه زيادة اذا خاف انسان من الله اما ان يخاف لانه يعلم عظمة الله وقدرة الله فهذا يسمى خشية وهذا خوف العلماء - 00:41:15

انما يخشى الله من عباده العلماء واما ان يكون مجرد فزع القلب وهو لا يعرف كثيرا عن ربها ولا قوتها ولا سلطانها هذا يسمى خوفا
والرهبة قالوا هي الخوف الذي - 00:41:37

يتمر عملاً يتمر الهروب مما تخافون منه فرهبة المؤمنين هي خوف يتمر عندهم هربهم من معاصي الله وعدم الوقوع بها اذا هذه

الانواع وهي كلها في القرآن هي كلها بمعنى الخوف من حيث الجملة لكن فيه تفاوت بينها ولهذا هذا القرآن شأنه عظيم يا اخوان -

00:41:54

ولهذا لا تغترون بما يذكره كثير من المفسرين ولا يذكروا لا حتى ما اذكره انا احيانا اتي بالكلمة واتي بكلمة مقابلة لها هذا من حيث الجملة لكن لو دققت الكلام ونسقته والله في فرق بين لا ريب ولا شك - 00:42:25

ان كان اكثر المفسرين يجعلونها شيئا واحدا مثلا هناك فرق بين الخوف وبين الوجل وبين الخشية وهذه كلها في فروق دقيقة بينها لكن غالبا عند التفسير من حيث الجملة يحصل نوع تساهل هذا خاصة في غير اول موطن - 00:42:42

وهو من باب التقريب لانه احيانا وهذا منهج السلف يريد بالتفسير تقريب المعنى الى ذهن السامع يقرب له المعنى حتى يفهمه ويدركه. لكن لا يلزم ان يكون هناك انهم يعني مرادب لها مئة بالمئة. ولهذا شيخ الاسلام يقول ان الترداد في القرآن قليل. بل نادر - 00:43:04

ان ان وقع في القرآن فهو نادر نادر جدا كما قال في مقدمته في التفسير. قال جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وذكر اما قراءة القرآن او ذكر بالعلم بتفسير القرآن بالمواعظ - 00:43:29

بالأخبار عن صفاته عما يفعله بالعصاة الى غير ذلك. المهم انه اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. خافت صابع شيء من الخفقات تعظيمها لله جل وعلا لانهم يعرفون ربهم جل وعلا - 00:43:54

وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. اذا تلية عليهم القرآن وايات القرآن زادتهم ايمانا زاد ايمانه وهذا يمر بالانسان احيانا لما يصلى مع قارئ او مع مثلا القارئ يقرأ بصوت - 00:44:14

مرتفع تجده يتتأثر بعض الايات وفعلا يزداد ايمانه. ربما يبكي يخرج وهو متاثر هذا ازداد ايمانه. لكن الله يعفو عنا كثير من الاحيان ما تدري وش قرأ الامام اصلا لو انك تسأل وش قرأ الامام بالرکعة الاولى - 00:44:36

بعد ما يسلم بعض الناس نسيت سبحانه الله كتبت مشغول لا انما يزداد انما المؤمنون الذين يعقلون ما يسمعون ويتدبرون فيزداد ايمانا بسبب ما عقلوه من كلام الله عز وجل. وهذا يدل على التدبر يا اخوان - 00:44:57

التدبر امره مهم ليس المهم فقط انك تقرأ تهز القرآن هذا ولهذا التدبر شأنه عظيم النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ القرآن يسمع بصوته ازيز كازيز مرجل في القدر التي تغلي بالماء - 00:45:17

و عمر رضي الله عنه ردد ليلة فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين فما زال يكررها فلما اصبح و كان احيانا يسمعون ويصلى بهم الفجر يسمعون نشيجهم من وراء الصفوف - 00:45:40

يبكي وهو عمر وعادوه اياما بسبب تأثره من هذه الاية طبعا التأثر ليس دائميا يحصل لك قد تقرأ هذه الاية هذا اليوم فتتأثر وتقرأ مرة اخرى ما تتأثر ولهذا اذا جاءك التأثر فهذا احرص عليه هذا - 00:46:00

لا تفوته تقول له بعدين تحاول تتجاوز هذا الامر لا هذا شيء عظيم يا اخي. استغله في الدعاء. في سؤال الله عز وجل في الابتهاج الى الله جل وعلا ان القلب هنا خشع - 00:46:22

اذا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان ايمان يزيد وينقص وانه ذو شعب وليس شيئا واحدا يستوي ايماني مع ايمان جبريل او مع ايمان النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا القول فيه نظر بين الصواب - 00:46:42

ان الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وقد دلت عليه هذه الاية وایات اخرى في كتاب الله. هذه الاية يقول واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. ويقول جل وعلا ويزداد - 00:47:06

امنوا ايمانا وقال جل وعلا اذا ما انزلت سورة فمهم من يقول وايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وقال جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادتهم ايمانا - 00:47:20

وقال جل وعلا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما والآيات

في هذا كثيرة ومنها قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة هو الحق الذي لا مرية فيه ان - [00:47:40](#)

الايمان يزداد وينقص فيزداد في مجالس الذكر عند سماع الآيات والتبر لمعناتها. وينقص ايضا ويضعف الايمان اذا توليت عليهم زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. سبحان الله. وعلى ربهم لو يعني يعتمدون - [00:48:01](#)

ويغوضون امورهم اليه يعتمدون على الله عز وجل ويغوضون امورهم اليه. اذا هذا الذي اتمر لهم تلاوة القرآن. انه علتهم بربهم فعرفوا ربهم فلجأوا اليه وتعلقا به ووكلوا امورهم اليه. هذه ثمرة يا اخوان قراءة القرآن. يعلقك بالله. تعرف - [00:48:23](#)

فتحبه وتلجا اليه وتعلق به تتوكل عليه تفوض امورك اليه. قال جل وعلا الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون الذين يقيمون الصلاة. هذه صفات الذين المؤمنون الذين اذ ذكر الله وجلت قلوبهم. من صفاتهم انهم يقيمون - [00:48:47](#)

الصلاه واقامة الصلاة الاتيان بها خالصة لله في وقتها مع جماعة المسلمين كاملة الشروط والاركان والواجبات وما تيسر من السنن.

الاتيان بها خالصة لله ما هو بريء في وقتها ما ينام يسحب ثلاث صلوات - [00:49:12](#)

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ايضا مع جماعة المسلمين ما يصلى في بيته وهو يسمع النساء وليس له عذر وايضا يكمل شروطها يكمل ارkanها يأتي بأركانها كاملة يأتي بواجباتها وما استطاع من السنن - [00:49:32](#)

اذا الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون كما قال ابن جرير وغيره يشمل جميع الصدقات فيشمل الزكاة ويشمل الكفار اذا كان عليهم يشمل الزكاة اذا كان عنده مال يستحق الزكاة يبلغ الزكاة وكذلك يشمل الكفار اذا ارتكبوا شيئا فيه كفارة كذلك يشمل الانفاق على الاهل كذلك - [00:49:51](#)

في وجوه الخير ابتغاء وجه الله هذا يدخل في قوله وما رزقناهم ينفقون. اذا هذه صفات المؤمنين ولذلك ينبغي للانسان يا اخوان طبعا الاشياء الواجبة واجبة ولابد منها الزكاة الكفارات لكن ينبغي للانسان ان يخرج من ماله شيء زائد يتبرع به - [00:50:16](#)

يقصد به وجه الله عز وجل ويخلصه لله لانه كما في صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة يا اخي يا اخي لا تفرط في هذا الخير يا اخي - [00:50:37](#)

ينبغي للانسان يفرح بمثل هذه الاحاديث العظيمة وكل حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عظيمة. لكن مثل هذا والله يا شيخ يفرح للانسان به - [00:50:51](#)

بعض الناس يقول لا اخرج مال كثير والا ريال ريالين او فلس او فلسين احسن لك ما تنفق ما هو ب الصحيح انا احب التمر واحدة تشقاها نصفين اذا صدقتك النية - [00:51:01](#)

اتقوا النار وهو بشق تمرة. رواه البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا اولئك هم المؤمنون حقا. يعني هم المؤمنون حقا حق الايمان. هؤلاء هم المؤمنون حقا اي حق الايمان - [00:51:16](#)

لماذا لانهم جمعوا بين الاعمال الظاهرة والباطنة فالاعمال الظاهرة يصلون ينفقون والاعمال الباطنة وجعلت قلوبهم زادتهم ايمانا اذا ترد عليهم الآيات توكلون على الله فجمعوا بين صلاح الظاهر والباطن فهم المؤمنون حقا - [00:51:32](#)

قال جل وعلا لهم درجات عند ربهم. لهم درجات عالية بسبب علو اعمالهم لهم درجات عالية عند الله سبحانه وتعالى. وهذا جاء في السنة ما يدل عليه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل - [00:51:55](#)

لا يراهم من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الغابر في افق من افاق السماء. ومعنى الغابر يعني الذاهب لما تنظر الى الكوكب الى الى النجم غابر ذاهب بعيد في السماء - [00:52:15](#)

قال ان اهل عليين ليراهم من اسفل منهم او من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الغابر في افق من افاق السماء قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم فقال بلى والذى نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [00:52:37](#)

رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين هذا دليل على الدرجات التي اعدها الله عز وجل للمؤمنين وليس هذا خاصا بالانبياء ومغفرة ورزق كريم. مغفرة للذنوب ورزق كريم. لان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:52:58](#)

كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها اللون واحد والطعم مختلف جودة وحسنا. الى غير ذلك
ما جعله الله عز وجل لهم في الجنة. ثم قال جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان - 00:53:21

من المؤمنين لكارهون. الكهف هنا كهف التشبيه. لكن ما هو الشيء المشبه به اما المشبه اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من بيته لعید
قريش الى بدر وفريق من المؤمنين كرهوا لما علموا انه سيكون - 00:53:42

حرب ذات الشوكة هم خرجوا ي يريدون العبر فقط فكما انه هذا المشبه خروجك مع اصحابك لعید قريش فلما لزم القتال كره بعضكم
ذلك. فهذه الكراهة مثل كراهة الصحابة في مسألة ايش - 00:54:06

الامهال حصل بينهم شيء وكره الشبان ان يأخذوا الكبار وكره هؤلاء ان يأخذوا اولئك. فحصل بينهم شيء فجعل الله العاقبة ايه ده?
اطاعوا الله ورسوله وتولى الله قسمة ذلك واعطاهم اربعة اخماس هذه الغنيمة - 00:54:35

فتلك الكراهة التي حصلت بينهم وهذه الامر صارت عاقبتها حميدة. فكذلك كراهة اصحابك لقتال ايضا جعل الله العاقبة حميدة
فصارت معركة بدر. العظيمة التي هزم الله فيها الكفر واذل واغنم منهم الاموال الكثيرة وزكي اهل بدر - 00:54:56

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حاطب بن ابي بلتقة لما كتب لقريش عام الفتح يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي
قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:55:24

قال وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كان الشيء عظيم والخير فيما يختاره الله
جل وعلا. اذا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون - 00:55:33

اتلو عليكم عبارة ابن كثير جميلة جدا قال ومعنى هذا ان الله تعالى يقول كما انكم لما اختلفتم في المغانم وتشاحتم فيها فانتزعها
الله منكم وجعلها الى قسمه وقسم صلى الله عليه واله وسلم فقسمها على العدل والتسوية فكان هذا هو المصلحة التامة لكم وكذلك
لما كرهتم الخروج - 00:55:50

الى الاعداء من قتال ذات الشوكة وهو النفي الذي وهو النفي للذين خرجوا لنصر دينهم واحراز عيرهم فكان كراهتهم للقتال بان
كراهتكم للقتال بان بان قدره لكم وجمع به بينكم وبين عدوكم على غير ميعاد رشدا وهدى ونصرا وفتحا. كما قال تعالى - 00:56:14
كتب عليكم قتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم اذا هذا هو معناه مشبه ومشبه به باختصار نحن نريد نأخذ يعني
شوط من الایات. قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. الباهون للمصاحبة اي اخراج - 00:56:40

مصاحبا للحق اخراج مصاحبا للحق والحق هنا هو الصواب الذي يريد الله جل وعلا وان فريقا من المؤمنين لكارهون هاي هون بتاعنا
قريش والشخص شيئا من غزوة بدر الخطيب اللي المعنى لان سنحتاج الى هذا في ايات كثيرة قادمة - 00:56:59

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم لبعض اصحابه انا سمعنا بغير لقريش مع ابي سفيان تحمل اموالا لاهل مكة لقريش فما
رأيكم لو خرجننا اليها لعل الله ان ينفلنا اياها - 00:57:28

فقالوا نعم يا رسول الله استشعره فخرجوا وخرج منه ثلاث مئة وثلاثة عشر فقط معهم فرص واحدة مع المقداد والبقية يمشون على
اقدامهم او على الابل يتعاقبون لكن فرس ما معه الا فرس واحد - 00:57:52

فلما خرجوا وساروا يوم او يومين بعض الروايات يقول جاءوا بئر الروحى علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان نذر بهم علم
وفوعده الله وعد اللهنبي احدي الطائفتين - 00:58:12

وعده اما انكم تأخذون غير اما اني اسلطكم على غير ابي سفيان تقودونها او يكون القتال بينكم وبينهم تغلبونهم فكرهوا ذات
الشوكة. شوك القتال الكفار. يعرضون انفسهم للموت للقتل. وليس مثل العبر يأخذون الاموال ويمشون بها - 00:58:36

الإنسان فكره بعض الصحابة هذا ليس كراهة للحق من طبيعة الإنسان يكره الموت ولهذا قال الله عز وجل وان فريقا من المؤمنين
لكارهون. وصفهم باليمان فلما سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصل بدر او دنى منها ارسل - 00:58:59

رجلين من اصحابه يتلمسان الاخبار على بدر. بدر كان مكان سوق للعرب وهي ابار بدر معروفة بهذا الاسم الى يومها. وهي محافظة
الآن كبيرة فجاؤوا ورأوا اناس هناك لكن ما تكلموا معهم - 00:59:29

رأوهم من بعيد فجاءوا واستقوا ماء ثم رجعوا فجاء بعدهم ابو سفيان فوجد رجلا من رآهم قال هل رأيت شيئا
الا انه جاء رجلان وجاء واستقيا - 00:59:54

ثم رجع فقال اين مكان ناقتיהם او بعيونهم فقال هناك فذهب اليه فلما جاء ابو سفيان اخذ من بتر الناقتين او الناقة ففتحوا وادا فيه
نوى يترب. قال هذا رسول الله - 01:00:15

هذا نوى يترب له حنكة فظر بالجيش الى الساحل ترك طريقه وذهب الى البحر وارسل ضممض الغفارى الى قريش فاخبرهم فحبوا
وجاؤوا وعددهم ما بين التسع مئة الى الالف وعلى رأسهم ابو جهل معه - 01:00:33

وصيبي حكاية هذا كله ان شاء الله في الآيات بس انا اقدم الان تلخيص حتى ان يكون عندنا تصور فلما لجأ ابو سفيان ارسل اليهم
قال ان الله قد نجى عيركم فارجعوا - 01:01:01

فتشاروا فقال ابو جهل لا والله لا نرجع حتى نأتي ماء بدر وننزله وننحر الجزر الابل وتسامع ونم ونشرب الخمر وتعزف علينا القيام
حتى تتسامع بنا العرب فلا يزالون يخافوننا - 01:01:16

ليقضى الله امرا كان مفعولا فاجتمعوا على غير ميعاد واما النبي صلى الله عليه وسلم فانه ايضا كان يصلى جاء جاء اصحابه بغلامين
بعد ان وصلوا قريش عند ماء بدر ذهبوا الى الابار فوجدوا غلامين فاتوا بهما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى -
01:01:40

يسألونهم انتم تبع قريش او تبع ابي سفيان قال نحن تبع قريش جئنا نستقي وقريش هنا فجعلوا يضربونهم فقالوا لا نحن تبع ابي
سفيان فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صدقاكما ضربتموهما واذا كذبكم وتركتموهما - 01:02:02

هما لقريش وقريش وراء هذا الوادي الصحابة ما يريدون قتال قريش فجمع الله بينهم على غير ميعاد في وقعة بدر وسيأتي ان شاء
الله اشارة الى شيء منها فكسر الله رأس الكفر وقتل صناديد قريش - 01:02:28

واعداء دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقتل منهم سبعون واسر سبعون مكن الله عز وجل منه وصارت وقعة بدر الكبri التي
لما اظهر الله دينه نجم النفاق في المدينة - 01:02:50

قال عبد الله بن ابي المناق ارى هذا الامر قد توجه فدخل في الاسلام عدو الله حتى ان بعض اهل العلم ابن مسعود جعله انه
يقول البطشة الكبri هي يوم بدر - 01:03:15

نصر مؤزر للإسلام واهله. هذا خلاصة هذه القصة وايضا في ثناياها ان الصحابة استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم لانه عقد
الانصار على انهم يأتي اليهم في المدينة ويحمونه في المدينة - 01:03:28

وهو الان خرج خارج المدينة فلا يدري هل سيقاتل معه؟ يقولون لا نحن قلنا نحميك ونقاتل عنك في المدينة اما هنا خرجت خارج
المدينة جا اصحابه فتكلم ابو بكر واحسن الكلام ثم استشاره وتكلم عمر واحسن الكلام ثم استشارهم قام سعد - 01:03:46
ابن معاذ وبعض روایات المقداد ولعل كل منهم مقام. قال لعلك تعنينا يا رسول الله اذهب حيث امرك الله والله لقاتلن بين يديك وعن
يمينك ومن خلفك ولا نقول ان كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون - 01:04:08

واذكرا كلاما جميلا بهذه السيرة يا اخوان قراءتها مؤثر في القلوب. الانسان يكثر من يعني يقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نعم
لا يكثر كثيرا ويجعل كل معلوماته وقراءاته ومدارسته كلها للسيرة لا لكن فيها نفع عظيم - 01:04:30

ويستعين بذلك على العلم الشرعي وتحصيل العلم بادلتك نعم قال جل وعلا يجادلونك بالحق بعد ما تبين قال كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يكرهون ذات الشوكة والله يريدون العبر فقط. قال يجادلونك بالحق بعد ما تبين -
01:04:49

يعني يجادلك هؤلاء المؤمنون بالحق وهو ان الله اخبرك ان انها احدى الشوكتين انها احدى الطائفتين. وهم يجادلوا النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما اريد قتال قريش نريد العبر - 01:05:14

بعدها ما تبين بعد ان بين الله لنبيه ووعده احدى الطائفتين ستحصل لك يا نبينا انت ومن معك احدى الطائفتين فبعضهم يقول لا ما

نريد القتال قريش نريد ده العير وهذا هو معنى قوله جل وعلا يجادلونك في الحق بعد ما تبين - [01:05:33](#)

والمجادلة مفاجلة من الجدل وهو منازعة كل واحد لآخر بالقول يريد ان يثبت قوله وعلى كل حال سبق الكلام على هذا. قال
يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم - [01:05:53](#)

كانما يساقون الى الموت هم ينظرون لانه الان قريش امامهم الف مقاتل وهم ثلاث مئة والالف مقاتل معهم السلاح واستعدوا لذلك
وجاؤوا يريدون الحرب هؤلاء ثلاث مئة من الصحابة رضي الله عنهم ما خرجوا للحرب ولا يريدون الحرب ولا استعدوا للحرب انما
يريدون يأخذون العير ويرجعون - [01:06:14](#)

فكأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون اليه. ينظرون الموت الى الموت امام اعينهم وهذا في نظر الناس دائمًا الخوف من قوة العدو
وكثرة عددهم. والله جل وعلا يقول وكم من فئة - [01:06:38](#)

قليلة غالب فئة كبيرة والنصر انما هو من عند الله سبحانه وتعالى. قال واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم اي واذكر يا نبينا اذ
يعدكم الله والله لا يخلف الميعاد احدى الطائفتين - [01:06:53](#)

اما العير اياش ؟ قتل الكفار والطائفتين مثنى طائفة الطائفة هي الجماعة من الناس الله احدى الطائفتين انها لكم. سيجعل لكم
احدى الطائفتين فيجعل لكم. اما العير وتأخذون اموال كلها واما - [01:07:12](#)

كفار قريش هؤلاء تهزمنهم وتقلونهم وتأخذون اموالهم وتذودون ان غير ذات الشوكة لكم تذودون ان غير ذات الشوكة ذات الشوكة آآآ
الشوكة المراد بها هنا اياش ؟ البأس ذات الشوكة يعني ذات البأس - [01:07:36](#)

والقوة وان كان الاصل في الشوكة اه انها نبات في اعواد دقيقة تكون محددة تؤدي الناس لكن ليس المراد هنا انها
استخدمت للباس من شدة البأس والقوة فتذودون ان غير ذات القوة هؤلاء لهم شوك قتال يقاتلونكم سيفقاتلونكم - [01:08:03](#)

قتل قريش وانتم تذودون العير فقط وتذودون ان غير ذات الشوكة لتذودون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
سبحانه وتعالى. يريد جل وعلا اراده كونية شرعية - [01:08:30](#)

اراد الله ذلك كونا ووقع شرعا كذلك وقدرا فالله جل وعلا يقطع دابر الكافرين ويظهر الحق. اذا وجد الدعاة اليه. فاراد الله بهذا
بقتالكم بذات الشوكة لكافر قريش للمدججين بالسلاح للكثرة الكاذرة اراد جل وعلا ان يحق الحق - [01:08:51](#)

بكلماتهم الباهون للسببية كلماته قال بعضهم الكلمات الكونية بعضهم قال القدرة القدرة وبعضهم قال الشرعية ولا مانع
من حملها عليهم جميعا. فاراد الله ذلك كونا وكذلك شرعا. حينما امرهم بقتال عدوهم - [01:09:16](#)

باليات وانزل عليهم القرآن اراد ذلك ايضا بكلماته الشرعية بالقرآن الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم الله يحب الحق بكلماته
ويقطع دابر الكافرين. دابر الشيء اخره واذا قيل قطع دابرها يعني قضي عليه - [01:09:36](#)

انهی ولهذا ما قامت قائمة لقريش بعد معركة بدر. كان قريش قبل معركة بدر كل العرب تخافهم وهم اقوى القبائل ولا احد يجرؤ
ولهذا كانوا بعض القبائل لما سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ودينه ودعوه قالوا انتظروا به - [01:09:55](#)

فان غالب قومه اتبعناه وان غالب القوم قد كفونا اياه. فكانهم مقام فقطع الله دابرهم بعد هذه المعركة اذلهم واخزاهم وقتل رؤوسهم.
رؤوس الكفر قتل منهم سبعين سبعين رجلا قتلوا - [01:10:16](#)

وسبعين اسروا قال جل وعلا ليحق الحق ويبطل الباطل يريد الله عز وجل ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق لاجل ان
يحق الحق وهو دين الاسلام فينصره ويظهره ويعليه - [01:10:36](#)

ويبطل الباطل وهو دين الكفار وعبادة الاصنام دين قريش ولو كره المجرمون ذلك لان كل كافر مجرم مشرك ولو كرهوا ظهور دين
النبي صلى الله عليه وسلم وانتصاره. ولو كرهوا ابطال دينهم وعبادة الاصنام وما هم عليه - [01:11:05](#)

لان الله غالب على امره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلذلك حكم عظيمة علمها من علمها وجهل من جهلها قال جل وعلا اذ تستغيثون
ربكم اذ كما قدمنا مارا انها ظرفية - [01:11:28](#)

زمنية اي واذكر حين تستغيثون او واذكروا زمن او وقتا تستغيثون ربكم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغيث ربه والاستغاثة

طلب الغوث وتفریج الشدة والکربة التي يكون فيها الانسان. والاستغاثة هي من الدعاء - 01:11:50

لکن الدعاء اعم الاستغاثة في حال خاصة ويهدي ما يكون فيما كان الانسان فيه مکروبا اذا وقع في شدة وکرب وضيق دعاؤه يسمى استغاثة. وذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم جعلوا له عريشا يوم بدر - 01:12:12

فكان يدعوا ويرفع يديه ويستغيث بالله ويقول اللهم نصرک الذي وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد اللهم هذه قريش جاءت بخيالها يضادون دينك ودين نبیک حتى انه سقط الرداء عن کتفه الشریفتین مارا وابو بکر يرفع الرداء ويسکن النبي صلی الله عليه وسلم يقول کفاك مناشرتك يا رب - 01:12:30

هذا الاستغاثة طلبو الغوث وتفریج الكرب والشدة. اذ تستغیثون ربکم فاستجابة لكم. استجابة بمعنى اجاب. يقال استجابة واجاب والالف والسین هنا منهم من قال استجابة قالوا السین والتامنة من قال ان اهل المبالغة ومنهم من قال انها للتوکیل - 01:12:57
الحاصل ان نستجابة هنا بمعنى اجاب وليس بمعنى طلب الاجابة لا بمعنى اجاب وهذا کثیر. يرد في القرآن وغيره. اذ تستغیثوا ربکم فاستجابة اي فاجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - 01:13:18

مرضی فيه وعن هنا هي التفسیرية استجابة لكم فسر هذه الاستجابة وهي امداده المؤمنین بالف من الملائكة مردفين. متتابعين كل ملک يردد ملک. متتابعين يردد بعضهم بعضا ولهذا يا اخوان - 01:13:37

الملائكة حضروا في ثلاث غزوات مع النبي صلی الله عليه وسلم في بدر واحدین قاتلوا في بدر فقط ما قالت الملائكة الا يوم بدر واما في احد وحنین ایدوا وحضورهم كان تأییدا وتقویة لقلوب المؤمنین - 01:14:01

ذاک القتال في معرکة بدر ولهذا توکل على الله والجأ اليه وتعلق به ويكفیک شر کل ذي شر ولهذا قال وما جعله الله الا بشري. ما جعل الله امدادکم بالملائكة وهم الف ملک الا بشري. بشارة لكم بالنصر - 01:14:24

ولتطمئن به قلوبکم ذکر ابن کثیر وغيره انه كان الرجل من الصحابة في مقامه فیأئته رجل اخر بصورة رجل يعرفه فيقول سینصرکم الله عددهم قلیل ابشروا بالنصر اول ناس ولهذا يا اخوان ترى عند التقاء الصفین نحن ما جربنا هذا التقاء الصفین کلمة واحدة تؤثر - 01:14:48

فعل واحد يؤثر ولهذا ابو دجانة في معرکة احد اخرج عصابة ثم جعل يتبتخر امام الجيش من الصحابة فقال النبي صلی الله عليه وسلم انها لمشیة يبغضها الله تکبر وتبختر الا في مثل هذا الموضوع. ليش؟ لأن هذا الرجل - 01:15:17

يعطیهم معنیات يرفع معنیاتهم. ما امامکم احد لا تخافون يتبتخر العدو امامه يعني ما حسب لهم حساب كما يقال هذا يرفع معنیات الناس هذا شيء عظیم في مثل هذا المقام. قال وما جعله الله الا بشري. ولتطمئن به قلوبکم وما النصر الا من عند الله - 01:15:39

النصر من الله هو الذي نصره ویهیئ لذلك اسبابا يمدكم بالملائكة ينزل الرعب في قلوب اعدائكم يوصل التراب الذي رماه النبي صلی الله عليه وسلم الى اعینهم ومتاخیرهم النصر من الله هو الذي ينصر عباده. ويجری ذلك على يد من شاء و يجعل لذلك اسبابا. فالنصر من الله جل وعلا - 01:16:03

ایوا هذا اعتقاد لابد يا اخوان. بعض الناس يفتر بالکثرة يفتر بهذا يفتر بالعدد يفتر بالسلاح. النصر من الله. ولهذا قال جل وعلا ويوم حنین اذ اعجبتكم فلم تغرنکم - 01:16:28

من الله شيء ويوم بدر ثلاث مئة مقابل الف نصرهم الله نصرا مؤزرا ما في معرکة اعظم من معرکة احد. بدر اکثر اثرا في الاسلام. قال وما النصر الا من عند الله؟ ان الله عزیز حکیم - 01:16:43

قال ابن کثیر رحمه الله ان الله عزیز حکیم قال له العزة ولرسوله والمؤمنین به والمؤمنین بهما يعني بالله ورسوله. والمؤمنین بهما في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى انا لننصر رسالتنا والذین امنوا - 01:17:04

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد حکیم فيما شرعه من قتال الكفار مع القدرة على دمارهم واهلاکهم بحوله وقوته سبحانه وتعالى هذا من حکمته يبلو بعضکم ببعض ولو شاء اهلكم اجمعین من غير قتال فانه على كل شيء قادر - 01:17:29

انا احيل يعني على ما اورده ابن كثير رحمة الله ما رواه الامام احمد ومسلم وابو داود في استغاثة النبي صلى الله عليه وسلم لربه وايضا صح عن ابن عباس فيه حديث صحيح ان جبريل نزل بالف من الملائكة - 01:17:51

على كانوا في مجنبيتين والمجنبة قالوا هي الكتبية. كتبية عليها جبريل وكتيبة عليها اسرافيل ميكائيل عليها ميكائيل نعم هكذا جاء عن ابن عباس. قال كان جبريل في خمسة مائة من الملائكة - 01:18:21

مجنبة وميكائيل في خمس مائة مجنبة في كتبتيين واورد ابن كثير رحمة الله يعني اثار عظيمة ومنها ان هؤلاء مدد من السماء الخامسة او السابعة وذكر ان الصحابة رأوا الرجل يسمعون صوتا وفي مسلم وغيره يقول اقدم حيزوم - 01:18:45

فيسمع ضربة سوط فيخر المشرك. يعني المسلم او الصحابي يجري وراء المشرك ليقتلته فيسمع صوت من فوقه يقول اقدم حيز قم فيضرب يسقط الكافر امامه وهو لم يضربه. المسلم ما ضربه فيسقط هذا - 01:19:09

ضرب الملائكة له من قتلهم. هذه من نصرة الله عز وجل للمؤمنين وفيه يعني افاض ابن كثير رحمة الله على عادته هذا ما يتميز به ابن كثير رحمة الله في رواية الاحاديث والآثار - 01:19:29

قال اذ يغشكم النعاس كيف يغشكم؟ اي واذكروا حين يغشكم. معنى يغشكم النعاس يعني يلقي عليكم النعاس فيغشكم فيغطي عقولكم فينام ينام احدكم وهذا من نصرة الله يا اخوان. الاصل انه اذا التقى الصفان ينظر الانسان الى الموت وانتم تنتظرون - 01:19:46

لهل يصيبه الفزع والقلق ما ينام لكن من نصرة الله ينزل عليهم السكينة ينام احدهم هذا من الله ولهذا يقول طلحة القمي على اصحاب محمد النوم يوم احد و كنت منهم فقد سقط سيفي مني مرارا - 01:20:14

يقول وسمعت فلان وفلان ذكر اسماء بعض المنافقين ما جاءهم النوم ويقولون ما الذي جاء بنا؟ لماذا نقتل هنا والصحابة انزل الله عليهم النوم ولهذا قال ابن مسعود النوم عند القتال من الرحمن - 01:20:35

وعند سمع القرآن من الشيطان يعني عند التقاء الصفين اذا جاك النوم هذا من الله. تأييد تثبيت. جاء الصحابة يوم بدر وجاءهم يوم احد وعند سمع الذكر او سمع القرآن اذا جاك النوم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 01:20:52

نعم وهذا ثابت عن ابن مسعود. قال اذ يغشكم النعاس والنعاس هو النوم اذا كان في الرأس. وقيل هو بداية النوم الخفيف وهو ان يتحقق رأس الانسان ثم يستيقظ - 01:21:12

اذ يغشكم النعاس امنة منه اي امان امنة يعني امانا منه جل وعلا لكم حتى تأمنوا وتطمئنوا امامكم عدو كانكم في بيوتكم امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ايضا ان الله عز وجل - 01:21:27

انزل المطر ليلة غزوة معركة بدر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا في العدوة الدنيا جهة المدينة. في الجانب الذي جهة المدينة والكافر في الجانب الذي جهة مكة - 01:21:48

وكان بين بينهم ارض الان يسمونها نفود حنا نقول نفود ما ادرى ماذا يسمى ارض ذات تراب ناعم ما يستطيع الانسان يمشي عليها باقدام تفاصيل اقدامه فيها وهو الان سيقاتلون عدوهم - 01:22:04

يعني يضعفون فالله سبحانه وتعالى وكان ايضا عليهم كانوا قد اجنبوا وصار بعضهم الجنابة وجاء الشيطان يوسموس لهم كيف تظلون النصر وانتم على جنابة تريدون تقاتلون الكفار وانتم مذنبون؟ فصار يلقي الوساوس في قلوبهم - 01:22:24

فانزل الله عز وجل من السماء ماء لماذا؟ ليطهركم به. فاغتسلوا وتوظلوا وتظهروا طهارة والانسان كل ما كان على طهارة فهو خير له. هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. اخذ العلماء من هذا الحديث - 01:22:43

الانسان دائمًا يكون على طهارة لهذا بلال لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت دف نعليك في الجنة اخبرني بارجى عمل تعلمك؟ قال ما يعني قضيت حاجتي الا توظأت وصلت ركتعين - 01:23:03

او كما قال قال ليطهركم به ويده عنكم رجز الشيطان وسوسته وقيل الرجز القذر والمراد به الوسخ الحسي وهو النجس والمعنوي وهو الجنابة. الذي يظهر الله اعلم ان رز الشيطان يعني وسوسته لكم وما - 01:23:16

يلقيه عليكم الشيطان عدو يصيب الانسان باشياء بيوسوسه بخوف بسوء ظن. بعدها وسبحان الله اذا جاء المطر اذهب الله هذه الامور
كلها تلاحظ كيف تنشط اذا جاء المطر تحس بنشاط حتى لو كت - [01:23:42](#)

متعبا نزول المطر لانه ماء طهورا حديث عهد ربنا اي بخلق ربنا له. قال ليطهركم به وينذهب عنكم رجل الشيطان وليربط على قلوبكم
ليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على العدو وهي الشجاعة الباطن - [01:24:02](#)

ويثبت به الاقدام وذلك انه صارت هذه الارض النائمة التي كانت تغوص فيها الاقدام لما اصابها المطر ثبتت فصاروا يمشون عليها
كأنهم يمشون على جبل ثبت اقدامهم هذا اول النصر - [01:24:26](#)

ولهذا يقول بعض المفسرين قال جمع الله لهم بين شجاعة الباطن والظاهر فاذهب عنهم رجس الشيطان والوسوس التي يلقيها عليهم
وايضا ثبت اقدامهم في الظاهر وذاك في الباطن وهذا في الظاهر. هذا هو النصر. اذا اجتمع العبد ثبات الظاهر والباطن. قال جل -
[01:24:47](#)

وعلى اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا اذ يوحى اي واذكر حين يوحى الله جل وعلا الى الملائكة جبريل
وميكائيل معهم الف من الملائكة اني معكم بنصري وتأييدي - [01:25:11](#)

ثبتوا الذين امنوا. ثبتوا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثبتوا نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه كما ذكرنا في الاثر ذكر ابن
كثير انه يأتي الملك الى الرجل من الصحابة - [01:25:30](#)

صفة يا رجل يعرفه يقول انه قليل. انه سينهزمون. لا تخسوا منهم. هذا ثبتيت. كلمة واحدة ثبتت للانسان اني معكم اثبت الذين امنوا
والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [01:25:44](#)

سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف والفزع وكانوا يخافون خافوا مين اللي سلم واصحابه؟ ولهذا فر الشيطان كما سيأتي. اذا
هذا نصر الله يا اخوان ثبت الذين امنوا وانزل عليهم المطر ثبت اقدامهم - [01:26:07](#)

امدهم بالملائكة وامر الملائكة بتثبيتهم بشرهم بان لهم احدى الحسينين وبال مقابل العدو القى الفزع والخوف والرعب في قلوبهم قال
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. فوق الاعناق فوق الاعناق قالوا المراد به الرقبة.
قال بعضهم الرؤوس - [01:26:29](#)

وكلاها صحيحة لكن المراد بها ضرب الرقبة كما في اية اخرى. فضرب الرقبة يعني تضرب الرقبة وفوق فوق الرقبة هنا كما في هذه
الاية فوق الاعناق يعني لا يلزم ان يكون فوقها يعني فوقها من جهة العلو - [01:26:59](#)

فوقها اي عليها انت اذا وضعت يدك على رقبتك تقول وضعت يدي فوق عنقي وعلى عنقي فالمراد والاية الاخرى تفسر الاية الاخرى
تفسر ذلك لأن المراد به ظرفيهم على رقبائهم هذا من من احسن ما يكون - [01:27:18](#)

ضرب الكافر والعدو على رقبته هذا يقضي عليه قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. البنان الاصل فيها الاصبع ولكن
ورد هنا يعني اضربوا ايديهم وارجلهم. لأن اصابعهم في الايدي والارجل. اذا الضرب - [01:27:35](#)

مع الرقبة وما فوق الرقبة والرؤوس وتضرب الاطراف الايدي والارجل هذا اسرع ما يكون في القضاء على العدو خلاص يصير
الحركة اما يقتلها او يقطع يديه فلا يستطيع يقاتل او يقطع رجليه بما يستطيع يمشي ليقاتل - [01:27:58](#)

قال فاضربوا منهم فاضربوا فوق الاعناق كما قال فضرب الرقبة ورغموا منهم كل بنان ذلك. اي هذا الضرب لهم وهذا
الاخذاء للكفار بانهم شاقوا الله ورسوله شاقوا الله - [01:28:15](#)

همة من فعل ما يشق على المؤمنين ومعارضتهم ومقاتلتهم او انهم سلكوا شقا غير الشق الذي فيه الله ورسوله والمؤمنون شقا اي
جانبا غير جانب اليمان وكلاهما حق فانهم سلكوا جانب وشق الكفر - [01:28:37](#)

وكذلك ايضا فعلوا ما يشقون به على المؤمنين والجأوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. فالجزاء من جنس العمل. ذلك بأنه اي بسبب
انهم شاقوا الله ورسوله. ثم قال ومن يشاقق الا - [01:29:05](#)

رسوله فان الله شديد العقاب انتبه لا تشق الله ورسوله وانشق احكام الدين ويعارض احكام الدين او يؤذى المسلمين او يريد طمس

الدين هذا يشاق الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله - [01:29:19](#)

فان له عذاب شديد. فان الله شديد العقاب. عقابه شديد اذا اوقعه لا يقدر قدره احد هذا فيه من التخويف والترهيب ما [الله به عليم. ذي القلوب المؤمنة. قال لكم فذوقوه - 01:29:36](#)

هذا خطاب للكفار ذلكم اي هذا العذاب الذي اوقعته بكم فذوقوه ايها الكفار ايها المشركون وهم كفار قريش ذوقوا هذا العذاب الان [وان الكافرين عذاب النار. كذلك لكم فوق ذلك - 01:29:59](#)

اذاهم في الدنيا ولكم عذاب النار في الآخرة في البرزخ والآخرة. فجمع الله عليهم بين عقوبيتين بسبب مشaque الله ورسوله. ومعارضة [دينه واذية المؤمنين. فلهم عذاب ذاقوا طعمه فقتل منهم سبعون وهزم من هزم. وكذلك لهم في الآخرة عذاب للكافرين عذاب عند الله](#)

[جل وعلا - 01:30:18](#)

يوم يلقونه لهم عذاب النار التي لا لا يقدر قدرها الا الله سبحانه وتعالى ثم كم باقي من الوقت تريدون عشر دقائق يا شباب خمس [دقائق تريدون؟ قل له بقي خمس دقائق. طيب. نتوقف. لكن عندي سؤال - 01:30:42](#)

ساطر يقول السؤال اذكر حديثا في فضل سورة الانفال اذكر حديثا في صحيحنا في فضل سورة الانفال نعم النبي صلى الله عليه [وسلم صلى بها في ركعتي الموت من اخرجه - 01:31:07](#)

صحيح ولا ضعيف صح ومن؟ الالباني وغيره والشوكاني كله على ان يؤخرها ها؟ احسنت. اعيد الحديث مرة ثانية بركتين المغرب [اي نعم صلى المغرب بسورة الانفال في الركعتين. والجواب صحيح - 01:31:41](#)

ان شاء الله الاخوان موجودون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على مال عبده ورسوله نبينا محمد - [01:32:09](#)